

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : نسبه أبو جعفر ابن النحاس في كتابه الذي عمله في أبيات كتاب سيبويه إلى ابن هرمة .
100 باب مشاركة الرجل أخاه في الرفاهية وخذلانه إياه في الشدائد .

قال أبو عبيد : ومن أشعارهم في هذا قولهم :
(مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا ... وَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ) .

ع : ومثله قول الآخر :

(إِذَا مَا عُلُّوا قَالُوا أَبُونَا وَأُمُّنَا ... وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِينَ أُمَّ وَلَا أَبٌ) .

وأنشد يعقوب في مثله :

(أَبُورَاشِدٍ مَوَالِي مَا طُلَّ حَقُّهُ ... وَإِنْ كَانَتِ الْأُخْرَى فَمَوَالِي بَنِي سَهْمٍ) .

وقال أبو بكر الخوارزمي في ضدّ هذه الصفة يمدح :

(أَرَاكَ إِذَا أَيَّسَّرْتَ خَيْسَمَتَ عِيْدِنَا ... لِيَزَامَاً وَإِنْ أَعْسَّرْتَ زُرَّتَ لِمَامَا) .

(فَمَا أَزَّتْ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ ... أَغْبَى وَإِنْ زَادَ الضَّيَاءُ أَقَامَا)